

«حواس» تزور حمدان: المقاومة ثقافة حياة



حمدان على الجهد الذي تبذله «حواس» إذ إن نشاطها يشكل علامة فارقة على الساحة.

من ناحيته، عرض حمود لإنجازات جمعية «حواس» وحضورها وقدرتها على تلطف الحدث سريعاً ومواكبته كما حصل بعيد التفجير الإرهابي المزروع في برج الراجحة، من خلال معرض «على حب الضاحية» الذي نظمته بالتعاون مع البلدية المعنية، والحملة التضامنية الأخيرة مع السيدة فيروز في مواجهة الإسفاف الإعلامي في حقها. وأشار حمود إلى أن جدول نشاطات الجمعية لعام 2016 أضحي مكتملاً ويضم محطات ثقافية كثيرة. وفي نهاية اللقاء، قدمت «حواس» باقة من منشوراتها لحمدان، وهي: «ذات مطر» للشاعرة رنا حيدر، «اللؤلؤ الأزلي» للشاعرة والزميله فاء بيضون، «بعض الحب يكفي» وهو الديوان الجديد للشاعرة الزميله عبير حمدان، و«البياتة تنوز»، قدمت له أندريا سلوم، وهي ملحمة كتبها 29 شاعراً وشاعرة من لبنان وفلسطين وسورية والجزائر ومصر. يذكر أن زيارة «حواس» للحميد حمدان هي الثانية، إذ إنها كانت قد التقته منذ ثمانية أشهر في بداية انطلاقها.

يخفي أن تلك القدرة على التعبير بحرية مسؤولة كي تصبح القراءة واضحة ومبينة على أساس متين. ولأن المقاومة ثقافة حياة بما فيها من تفاصيل، اختارت جمعية «حواس» الثقافية أن تكون في قلب الوطن باطياها كافة، ليبقى الوطن حياً في القصيدة واللون والصورة. من هنا، تواصل «حواس» جولاتها على الشخصيات السياسية والثقافية والحزبية، إذ إن التلاقي والحوار حاجة ملحة لمواجهة تحديات الواقع بالوعي. أمس، زار وفد من جمعية «حواس» برئاسة الفنان والزميل عبد الحليم حمود، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - «المرابطون» العميد مصطفى حمدان، حيث تم استعراض جملة من المواضيع الأثنية المرتبطة بلبنان والمنطقة العربية والعالم. وركز حمدان على أهمية مواجهة الفتنه المذهبية التي يسعى المستعمر والمحتل من خلالها إلى تدمير البنية الاجتماعية الحضارية في منطقتنا، وهذه المواجهة تستند إلى الوعي والثقافة والتمسك بالمقاومة حتى الطلقة الأخيرة. وأثنى

«البناء»



يغادروا وطنهم، وشاهدنا إبداعهم وقدرتهم على صنع المستقبل. أحترم حنينهم للتعلم وأنحنى أمام بطولتهم وإرادتهم وحبهم للحياة. وعن دلالة البالونات الملونة التي رافقت الفيلم طوال دقائق عرضه الثلاثين يقول كلثوم: البالونات كانت بوحاً سينمائياً وتعبيراً عن الحلم الذي تكسبه والحلم الذي نخسر. إنها رمز لفلسفة الأمل وفلسفة سينمائية إذ لا يجوز في فلسفة السينما أن يكون كل ما يقدم بشكل تلفزيوني. لذا، قدمنا وثائقاً سينمائية كما يُصنع الوثائقي. أما الفنان القدير دريد لحام، والذي يحرص على التواجد في الفعاليات الاجتماعية على الدوام، فأعرب «البناء» عن اعتزازه بوجوده في فعاليات التطوع، لا سيما هذه الفعالية التي تنظفها «نور سورية» و«مجموعة أم الشهيد» صاحبة شعار «دعمة... صبر... نصر... منوهاً بأن هذا الشعار من أجمل الشعارات، إذ لا بد من دعمة بسبب الفراق، ليأتي الصبر ويعدده النصر. وأكد لحام استعداد الدائم لدعم هذه الفعاليات، وتقديم أي شيء مفيد للمجتمع. وعن الفعالية قال لحام: يسؤنهم ذوي احتياجات خاصة، وإننا كنا نأسفهم عندما كنت أشغل منصب سفير لدى «يونيسف» أطفال التحدي، لأنهم يتحدون الإعاقة ويحققون النجاح. لا يمكنني أن أقول أبداً إن من يمضي ويمارس حياة طبيعية هو شخص كامل، وطه حسين هو موقو!

واشارت القادري إلى أن الوزارة تنبّهت على المشكلة الأكبر لدى ذوي الاحتياجات الإضافية، تكمن في نظرة المجتمع إلى هذه الاحتياجات. لذا، ركزت الوزارة في استراتيجيتها على دعوة الجميع إلى تقبل تلك الاحتياجات لا التعاطف معها، وإلى تحفيز طاقاتهم الكامنة وإعلائهم الأمل ليكونوا فعالين في المجتمع. من ناحيته، أوضح المخرج المهند كلثوم في تصريح لـ«البناء»: «أن هذه المرة ليست الأولى التي يكون فيها مع ذوي الاحتياجات الإضافية. ولكنها المرة الأولى التي يوثق فيها حكايتهم بعدسة الكاميرا. وقال: أحببت أصواتهم وأزرت أن يسمعها الجميع ليتخوهم قدوة. ف هؤلاء الشباب على رغم ظروفهم الصحية وعلى رغم أنهم الأكثر أحقية بالسفر تحت بند العلاج. لم

كيف استطاع هؤلاء الشباب تحطّي إعاقتهم بإرادتهم، لذا لا بد من إيصال صوتهم ليكون قويا ومعبراً. وأكد أبو حامد: هم ليسوا ذوي احتياجات خاصة، إنما خارقة. هم يملكون العقل والقلب، والإعاقة لا تكون في الجسد إنما بالفكر. بينما هم أصحاب فكر خلاق ومبدع، استطاعوا أن يعبروا عن أصواتهم وكانت عالية. هم نموذج لغيرهم ليعبروا عن كل ما يريدونه. كما شددت وزيرة الشؤون الاجتماعية ريم القادري في حديث إلى «البناء»، على أن لكل شخص قدرات وكذلك إعاقة، وكل ما هو ظاهر لا يعتبر إعاقة، إنما يعدّ وضعاً خاصاً بحاجة إلى رعاية خاصة. والفيلم قدّم أشخاصاً ترجموا أوضاعهم الخاصة لأمل وتحذ وقصة نجاح.



مؤازرتهم بما يسهل عليهم حياتهم. وتابعت قازان: كنا نلتقي هؤلاء الشباب أبطال الفيلم في البازارات التي كنا ننظمها ويعود ريعها لعوائل الشهداء. هم قدموا لعوائل الشهداء، لذا، كان علينا أن نقدمهم إلى العالم. وعلى المجتمع كله أن يدعم هذه الشريحة، لا سيما أن الحرب ألحقت الأضرار بكثيرين من شباب سورية، فأصبحوا من ذوي الاحتياجات الإضافية. نحن جميعاً نقدر جراحهم ونرفعها عالياً مع المجتمع الأهلي والمدني وحماة الديار.

بدوره، قال رئيس فريق «نور سورية» عامر أبو حامد لـ«البناء»: إن الفريق قدّم منذ بداية الأحداث فعاليات كثيرة لمختلف شرائح المجتمع. لذا، أرتابنا ضرورة الإضاءة على شريحة ذوي الاحتياجات الإضافية، لا سيما مع مرور اليوم العالمي للموقو، ليرى الجميع

عقدت النجمة الفرنسية هيلين سيغارا مؤتمراً صحافياً أمس الخميس في فندق «إنتركونتيننتال فينيسيا»، بمناسبة زيارتها للبنان من أجل إحياء حفل العشاء السنوي الذي تنظمه جمعية «Neonate Fund».

شارك في المؤتمر الصحافي رئيس الكونسرفتوار الوطني الدكتور وليد مسلم ممثلاً وزير الثقافة ريمون عريجي، إضافة إلى رئيسة الجمعية رادة اللوزي الصواف، ورئيس قسم العناية الفالنتة لحديثي الولدة في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور خالد يونس. وبعدها حثت الصحافيّة به صبح بالبرية، قالت سيغارا: عندما اتصلت بي رادة الصواف قبل أشهر طالبة مني المشاركة في الحلقة، كان قد تم اختيار لي لثلاثي كون عزابة حقوق الطفل في «يونيسف»، وبدت لي المشاركة في عشاء «Neonate Fund» وكأنه استكمال لهذه المهمة العالمية. فصحیح أن حقوق الطفل مهمة، ولكن ذلك يجب أن يكون ممكناً للأطفال أن يبدواوا حياتهم وهم بصحة جيدة. وتابعت: لم أكن لأفوت، لآتي سبب. فرصة الحضور إلى لبنان لدعم هذه القضية، خصوصاً أن لبنان تتناهى منذ أعوام عدة. عندما زرت أمس قسم العناية الفالنتة لحديثي الولدة في المركز الطبي في الجامعة الأميركية، قابلت أشخاصاً رائعين تأثرت بإنسانيتهم التي أصبحت نادرة جداً في أيامنا. لقد زرت مستشفيات كثيرة للأطفال في حياتي، ولكنني لم أزل يوماً أقسم عناية فائقة للمولودين قبل أوانهم، وتأثرت خلال زيارتي هذا القسم في المركز الطبي للجامعة الأميركية برؤية هؤلاء الأطفال وهم في وضع حساس، وتأثرت بالعناية الدقيقة هؤلاء الأطفال، وباللها الذين يعيشون تجربة صعبة. ودعت سيغارا الجميع إلى زيارة قسم العناية الفالنتة هؤلاء الأطفال لكي يفهموا سبب وجود هذه الجمعية التي تسعى إلى إنقاذ هؤلاء الأطفال. وأضافت: أشكر ربي أن أولادي بصحة جيدة، وهذه أجمل هدية من الحياة. ولو كان الوضع غير ذلك، لكنت تعايشت مع الأمر بشكل صعب جداً. واعتبرت سيغارا أن الموسيقى تساهم في دعم هذه القضية، والكفاح من أجل إنقاذ الأطفال أهم من بريق الحفلات. وأضافت: لبنان بالنسبة إلى بلد مكافح، نابض بالحب، وهذا ما يغير دائماً إعجابي عندما آتي إلى لبنان.

وسئلت سيغارا عن رسالتها في شأن الأعمال الإرحامية التي طاولت فرنسا ولبنان، فأجابت: البعض ينفذون الأعمال الإرحامية باسم الدين، لكن الله في الواقع لا يحض البشر على القتل، لا بل أن الإيمان يجب أن يقرب البشر لأن يقسمهم. وأضافت: عندما حصلت اعتداءات باريس الإرهابية، تأثرت كثيراً، خصوصاً أنه كان يفترض أن أغني خلال حفلة في اليوم التالي. ولكنني فكرت أن هذا الاعتداء أمر عابر في فرنسا، ولكن الناس يعيشونه باستمرار في أماكن أخرى من العالم، كما في لبنان وفي أفريقيا حيث حصلت اعتداءات إرهابية. ورداً على سؤال عن كيفية جمعها بين رعايتها أكثر من جمعية، قالت: لقد كان تركيزي دائماً ولا يزال على الطفولة، وأعطي الأولوية لكل ما يتعلق بها. وفي الواقع أنقذت لطلاب رعاية كثيرة لجمعية، لكنني أعتد عن عدم تلبية عدد كبير منها، لأنني لا أقبل أن تكون عزابة وهمية أو افتراضية، بل أحرص على أن تكون عزابة فعلية، وأن أعمل على الأرض.

وكان مسلم قد نقل إلى الحضور تحيات وزير الثقافة روني عريجي، وإصفاً قضية الأطفال ميكري الولدة قضية إنسانية حساسة تعني كل شخص. وأشاد بعمل «Neonate Fund» والإنجازات التي حققتها في ثلاث سنوات. وأبدى إعجاب به بسيرة سيغارا الفنية وأنشطتها الإنسانية، شاكرًا مجيئها إلى لبنان لدعم هذه القضية الإنسانية، واعتبر أن موهبتها وصوتها وجمال روحها وشفافيتها تساهم في تحقيق الأمل والفرح للملايين، وهي تضع هذه الموهبة في خدمة قضايا إنسانية كقضية الأطفال ميكري الولدة.

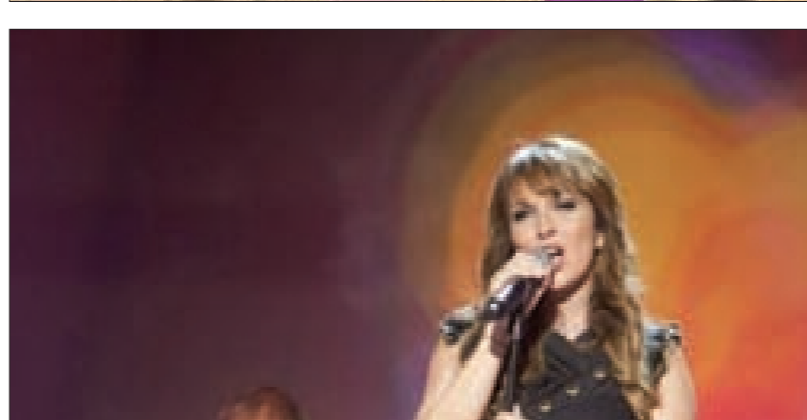
ورحبت الصواف بالنجمة العالمية، مشيرة إلى أنها على رغم نشاطاتها الكثيرة، أعطت أولوية للمجيء إلى لبنان في هذه الظروف، للتضامن مع الأطفال ميكري الولدة.

وأشارت إلى أن «Neonate Fund» تعتبر أن الفن وجه من وجوه الأوممة كما الصوت والغناء. وأضافت أن موهبة سيغارا ستساهم، من خلال مشاركتها في العشاء السنوي للجمعية، في إنقاذ عدد من هؤلاء الأطفال الذين ينتظرون من يعطيهم أوكسيجين الحياة. وشددت على أن لاختبار الجمعية لسيفارا أسباباً أبرزها أن هذه الفنانة ترمزت على المصاعب وكانت مثلاً للمرأة المؤمنة بالعباء والحياة، وهي تشكل نموذجاً يحتذى به لكل من يواجه صعوبة في حياته. والسبب الآخر أن سيغارا لم تقع في الأبدال الفني وارتقت بصوتها إلى مستوى الرسالة الإنسانية، وهذا بالتحديد ما يشكل نقطة النقاء «Neonate Fund»، بهذه الفنانة الكبيرة.

وجهت نداءً صادقاً إلى كل القيميين من أجل تمكين «Neonate Fund»، حتى تزيد من أعداد الأطفال الممكن أنقائهم. وشكرت كل الشركاء. وتمنت أن يساهم صوت هيلين سيغارا برفقة غي ماتوكيا، ومارك رعيدي في زيادة الوعي حول قضية يجب أن يتحرك كل المجتمع ليحد من تفاقها.

وقال يونس إن الجمعية تركز اهتمامها لمساعدة الأطفال الميكري الولدة، وأشار إلى أن عدد الولادات في لبنان قبل الأزمة السورية كان ما بين 75 و85 ألفاً سنوياً، أما اليوم فيبلغ مئة ألف. وأضاف: من المواليد 75 ألفاً كان نحو ثمانية آلاف يولدون قبل أوانهم سنوياً. وأشار إلى أن قسم العناية الفالنتة لحديثي الولدة في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت يعالج سنوياً نحو 300 من الأطفال ميكري المولودين قبل أوانهم، موضحاً أن هؤلاء يحتاجون إلى علاج دقيق جداً وعناية غالباً ما يستمران لمدة طويلة. وأشار إلى أن القسم يعني أيضاً بعلاج الأطفال الذي يعانون تشوهات عند الولدة.

هيلين سيغارا: لبنان بلد مكافح ونابض بالحب... والله لا يحض على القتل



أحمد حويلي يملأ مسرح بيار أبو خاطر ترانيم وعشقا صوفياً



لمى نؤام

في ليلة صوفية بامتياز، أحيا الفنان أحمد حويلي حفلاً فنياً مميزاً على خشبة مسرح بيار أبي خاطر في الجامعة السورية في بيروت. لمدة ساعة ونصف الساعة، وأمتع بصوته وإحساسه الجمهور الحاضر الذي تفاعل معه بشكل كبير، خصوصاً مع «رقصة التنورة» التي قدمتها مجموعة من الراصنين، إذ قدّم حويلي بمرافقة قائد فرقته الموسيقية الملحن زياد سحاب، باقة منوعة من الأغنيات الصوفية منها: «أبواب بيتك»، «كلمات مهدي منصور»، «ألا يا أيها الساقى» (كلمات حافظ الشيرازي)، «رسال البيار»، (كلمات مهدي منصور)، «حبك مقرون» (للحلاج)، «موسيقى» (كلمات جلال)، «عرف الهوى» (لرابعة العودية)، «بذور سوسنتي» (كلمات اسمهان آل تراب)، «العشق»، «حضور العليهم» (مخلص المشع غالي/ منصور مسيحي)، «أنا دعمة» (للجواهري)، «الله» (كلمات مهدي منصور)، رسالة شمس إلى جلال

«قصيد» تبذع في دار الأوبرا موسيقى وغناءً شرقياً



أسس هذه التشكيلة أوزج الموسيقى تماشياً مع عدد الآلات الموجودة ونوعها. وفي هذا الحفل من ناحية الموسيقى العربية والشرقية، تم تصغير الفرقة نوعاً ما ليكون عدد العازفين ثمانية بمشاركة مغني صولو، بحيث تتناسب مع الأعمال وخصوصيتها الموسيقية. وتجدر الإشارة إلى أن فرقة «قصيد» أسست بداية عام 2008 وتتضمن 40 عازفاً ومغنياً يعملون على أداء مختارات من التراث، إضافة إلى الأعمال التجريبية والإبداعية المحيطة بكل قديم وأصيل.

أحييت فرقة «قصيد» الموسيقية بقيادة المايسترو كمال سكيكر مساء أمس أمسية موسيقية شرقية منوعة تضم برنامج الحفل مقطوعات موسيقية شرقية لمؤلفين سوريين وعرب منها «سكافي بات» للمؤلف السوري حسان سكايف، و«لونغة» من تأليف الموسيقار الكبير رياض السنياطي، ومقطوعة في «قالب التحميل» تأليف سكيكر، وعلى مقام العجم، ومقطوعة موسيقية للفنان زياد الرجباني، ومقدمة قصيدة «انتظار» للسنياطي. وقدمت المغنية هبة فاهمي بصوت جميل وإحساس مرهف أغنية «قديش كان في ناس» للأخوين رحباني، وأغنية «يا بدع الوردة» للموسيقار فريد الأطرش. وأدى المغني عبد الملك اسماعيل عدداً من موابيل الموسيقار محمد عبد الوهاب منها موال «أشكي لمن الهوى»، وأغنية «خاييف أقول» بصوت متمكن ينم عن إمكانيات عالية. وعن اختيار برنامج الحفل والتخصير له قال المايسترو سكيكر: عند التخصير لآتي حفل، أختار تشكيلة العازفين وعددهم، وعلى

والموسيقى كمال سكيكر من خريجي صف العود في المعهد العالي للموسيقى عام 2004، وهو مؤلف وموزع وملحن موسيقي، ألف عدداً من الأعمال الموسيقية في القوالب العربية المعروفة كالسماعي والولونغة والتحميل، وعدداً من القطع الموسيقية الإبداعية، كما لحن عدداً من قصائد كبار الشعراء العرب وأنتها الفرقة الوطنية للموسيقى العربية، منها قصيدة «المبعوثون» للشاعر العربي الكبير نظمي جمال، كما وزع عدداً من الأعمال الموسيقية والغنائية لكبار الملحنين العرب.